يمكن توجيه الدعوة لأهل القطاع المحدد، الأطباء للعيادة، وسيدات المجتمع للروضة وهكذا...

والنشاط المالي الموقعي عالم رحب لا يمكن حصره في مقترحات قليلة، فهذا المخيم يبدع على طريقته وتلكم القرية على طريقتها وذاك الحي يبتكر طريقة ثالثة، والطلبة في الجامعة أو المعهد يضيفون شيئا فشيئا وهكذا...

والمهم استشعار المسؤولية والبدء فورا وبدون ابطاء، وتعميم أنجح التجارب، اذ من الطبيعي ان ينجح نشاط أو موقع أكثر من نشاط وموقع اخر، الامر الذي يوجب التعلم من التجارب الناجحة، كما مهم ايضا المثابرة، اي عدم ايقاف النشاط المالي، فمرة يقوم الموقع باستصلاح أرض وبعد ذلك يقيم عشاء تقشفي أو مزاد..الخ وهذا النشاط لا يعود بربح مالي فقط يلبي حاجة اساسية، بل ومن شأنه ايضا تفعيل الطاقات ايضا في زمن الخفوت، مثلما يربط الحركة الثورية بقطاعات جماهيرية جديدة.

ويا حبذا ان يبقى ماثلا في الذهن أن مزاج غالبية الناس يميل الى تلقي مقابل لقاء تبرعه، اي يميل لمشاهدة حفل فني أو فيلم من طراز معين أو مجسم خشبي في مناسبة معينة أو كرت معايدة أو... علاوة على الحافز المعنوي.. وقصارى القول ان هذا فن له اصول وما علينا سوى تعلمه واتقانه.

٣. تحويل النشرة لمشروع مالي، وعدم تحولها حتى اللحظة أو عدم محاولة الاغلبية أو الحجج الصغيرة والعاجزة التي تعكس هبوطا وتحاول قطع الطريق على تنفيذ الفكرة، كل ذلك لا يفيدنا قيد شعرة، بل ان البعض يئيس من مثل هذه الامكانية، لسبب أو لآخر، علما ان هذه امكانية واقعية وقابلة للتحقيق تماما ليس بالاستناد الى تجارب حركات ثورية عديدة بل بالاستناد الى تجربة اليسار ذاته، فالحزب الشيوعي مثلا امضى سنوات وسنوات يعتمد على نفسه، وكان عائدات النشرة خطا ثابتا في مداخيله، شأن الاشتراك بالضبط، بل ان منظمات لفصائل يسارية اخرى برهنت على نجاعه ايضا...وعلى